

## دور احداث شنكال في تطوير القضية الكردية



هاوري باخوان

ترجمة: ميران حسين

من منشورات كورديبيديا - ٢٠١٦

دور احداث شنكال في تطوير القضية الكردية

هاوري باخوان

ترجمة: ميران حسين

من منشورات كورديبيديا - ٢٠١٦

## المحتويات

3	.....مقدمة
4	.....جريمة الانفال تكررت وهل ستكون شنكال هي الاخيرة؟
7	.....ما الذي بإمكان المحاكم الدولية ان تفعله من اجل شنكال
10	.....كيف يتم تحويل شنكال الى اخر المآسي والتي يتعرض لها الشعب الكردي
12	.....المساعي المحلية
15	.....المساعي الخارجية
17	.....الاستفادة من الامم والشعوب الاخرى والتي تعرضت للابادة الجماعية
18	.....المصادر
18	.....المصادر باللغة الكردية
18	.....المصادر باللغة الانكليزية

## مقدمة

ان جرائم الابادة والتي تعرض لها الكرد الايزيديين تبرز العديد من التساؤلات من بينها مالذي يمكن فعله من اجل شنكال والابادة التي تعرض لها الكرد الايزيديين، وماذا يمكننا فعله من اجل التخفيف عن معاناة الكرد الايزيديين جراء الابادة التي تعرضوا لها، ومدى امكانية استخدام ماتعرض له الكرد الايزيديين في ابراز وتطوير القضية الكردية. انها عدة تساؤلات مهمة تطرح في الوقت الحاضر ولكن الاجابة عليها ليست سهلة.

في السابق لم نكن نعلم ماذا نفعل من اجل ضحايا الانفال، الكرد البارزانيين، حلبجة، والكوارث والمآسي التي لحقت بالشعب الكردي، ولهذا لم نتمكن من القيام مايمكن فعله من اجل ضحايا هذه الكوارث، ولم نتمكن ايضا من تحسين ظروف واوضاع الناجين منهم، ولهذا فانه ولحد الان لم يتلقى مصابو الاسلحة الكيماوية العلاج المناسب ويتعرضون للوفاة بسبب تاثيرات الاصابة بالاسلحة الكيماوية. ففي الذكرى الـ 28 لاستخدام الكيماوية في حلبجة والتي صادفت يوم 16 آذار 2016 توفي (حاجي باقي هه ليجبي) بسبب معاناته مع تاثيرات الاصابة بالاسلحة الكيماوي، وان ذلك بحد ذاته كارثة لاتقل حجمها عن كارثة استخدام السلاح الكيماوي.

وإذا لم نتمكن من تقديم المساعدة اللازمة لضحايا الابادة الجماعية والتي تعرض لها الكرد الايزيديين في شنكال فاننا سنشهد بعد 28 سنة اخرى وفاة احد الناجين من هذه الابادة نتيجة اصابته بسكتة دماغية بسبب المشاكل النفسية التي سيعاني منها وسيموت حزينا فاقداً للامل.

ولهذا يجب علينا ان نمنع هذه الكوارث، وان نعمل بجدية من اجل تقديم العون لضحايا الابادة التي تعرض لها الكرد الايزيديين.

## يجب منع تكرار جرائم الابادة والتي تعرض لها الشعب الكردي

ان هذا الموضوع يطرح العديد من التساؤلات المهمة من بينها كيف يمكن ان يتم خدمة قضية الابادة والتي تعرض لها الكرد الايزيديين والاستفادة من المدخلات التي نجمت عنها بهدف التوصل لنتيجة واقعية واستخدامها لمصلحة الكرد الايزيديين وان تعمل على ابراز وتطوير القضية الكردية بشكل غير مباشر من جانب آخر.

هاوري باخوان

جنوب كردستان - هولير

نيسان 2016

## جريمة الانفال تكررت وهل ستكون شنكال هي الاخيرة؟

كان الاعتقاد السائد قبل حدوث كارثة شنكال في شهر آب 2014، بان تعرض الكرد لعمليات الابادة الجماعية سوف لن تتكرر مرة اخرى بعد عمليات الانفال. ففي سنة 1988 قام نظام حزب البعث بحشد كل قواته واسلحته وارتكب واحدة من ابشع الجرائم والتي اقترفها في فترة حكمه، وان هذه الحملة والتي تم اطلاق عمليات الانفال عليها كانت عملية ابادية جماعية ضد الشعب الكردي في جنوب كردستان بكل ماتعنيه الكلمة، وعلى الرغم من عدم توفر احصائيات دقيقة لعدد ضحايا هذه الحملة ولكن عدد ضحايا هذه الحملة تزيد عن مئة الف ضحية<sup>1</sup>.

قبل عدة سنوات من كارثة شنكال حدثت عملية ابادية للكرد الزركوشيين، وفي 16 آذار من عام 1988 قام النظام البعثي باستخدام السلاح الكيميائي ضد سكان حلبجة وقد اختنق جراء ذلك الاف الاشخاص وتشرذم الباقين في مدن جنوب وشرق كردستان<sup>2</sup>، وفي سنة 1983 قام النظام البعثي بارتكاب جريمة الابادة بحق افراد عشيرة البارزاني حيث تم جمع المواطنين في مجمع قوشتية ومن ثم تم ابادتهم فيما بعد<sup>3</sup>، وقبل ذلك وفي 16 حزيران من عام 1963 قام الحرس القومي العراقي بارتكاب جريمة ابادية بحق عدد من الشباب والرجال في مدينة السليمانية<sup>4</sup>. وقام الحرس القومي العربي في عام آب 1969 باطلاق الغازات الكيميائية على قرابة 67 شخص غالبيتهم من النساء والاطفال من قريتي دكا وخورت بعدما لجأوا الى احد الكهوف بعدما قام باحراق القريتين<sup>5</sup>.

وإذا تمعننا في التاريخ فاننا سنقرأ عن جرائم ابادية اخرى تعرض لها الكرد من بينها جريمة ابادية سكان ديرسيم عندما قام الاتراك بقتل الاف المواطنين الكرد وترحيل عشرات آلاف الاخرين الى المناطق المختلفة من تركيا<sup>6</sup>، وقد حدثت حوادث ابادية جماعية اخرى كثيرة في مراحل زمنية سابقة لا داعي لذكرها.

وان عمليات الابادة الجماعية ضد الشعب الكردي لم يتم ارتكابها فقط من قبل اعداء الكرد وانما تم تسجيل حوادث ابادية جماعية تم تنفيذها من قبل الكرد انفسهم، وقد نال الكرد الايزيديين حصة الاسد من ذلك، حيث قام امراء السورانيين والبابانيين بشن هجوم ضد الكرد الايزيديين تحت مسمى الغزوة الاسلامية<sup>7</sup>.

وقد قامت عشيرة الشكاك بشن هجوم على منطقة موكريان في شرق كردستان، حيث قاموا بنهب مدينة مهباد لعدة مرات، ويمكن اعتبار هذه الهجمات بانها تندرج ضمن عمليات الابادة الجماعية والتي

<sup>1</sup> من المحتمل ان تكون عدد 182 الف لعدد ضحايا الانفال هو عدد مخمن بعيد عن الواقع وان اي من المصادر الكردية والغير الكردية لم تؤكد هذا الرقم ومن المحتمل ان يكون استخدام هذا العدد هو لكسب العطف والراي العام لصالح القضية الكردية وانه لحد الان لم يتم معرفة ما اذا كان هذا العدد هو الرقم الحقيقي او اكثر او اقل من ذلك.

<sup>2</sup> تم تخمين عدد ضحايا كارثة استخدام السلاح الكيميائي ضد مدينة حلبجة بخمسة الاف ضحية وان هذا العدد ايضا ليس دقيق كما هو الحال في ضحايا الانفال حيث ان اسماء المشار اليها في النصب التذكري لضحايا السلاح الكيميائي في حلبجة اقل من هذا العدد ومن المحتمل ان يكون الإشارة الى هذا العدد ايضا يرتبط بالسبب السابق ذكره في الفقرة السابقة.

<sup>3</sup> هنا ايضا تم الإشارة الى ان تعرض 8 آلاف كردي بارزاني للابادة الجماعية دون اثبات صحة الارقام ولكن مايمكن تأكيده بان عدة آلاف من الذكور من عشيرة البارزاني تعرضوا للابادة.

<sup>4</sup> شهداء 9 حزيران 1963، صفحات دامية من النضال الشعب الكردي، مجموعة مؤلفين، من مطبوعات بلدية السليمانية، 2002.

<sup>5</sup> هاورينامة للتاريخ كردستان والكرد - تأليف هاورى باخوان - الطبعة الاولى - مركز سردم للطباعة والنشر - تسلسل (16) مطبوعة رون - السليمانية 1999.

<sup>6</sup> هذا ماحدث في ديرسيم - شهادات الضحايا - تأليف مونزور جم، الترجمة : احمد محمد اسماعيل، 2013.

<sup>7</sup> الايزيدية في تاريخ قومية، تأليف سربست حسين، الطبعة الثانية - مكتب الثقافة والوعي التابعة للاتحاد الوطني الكردستاني - 2002.

ارتكبتها الكرد ضد اخوانهم<sup>8</sup> بالإضافة الى الجرائم التي ارتكبتها تنظيم انصار الاسلام في قرية خيلي حمه<sup>9</sup> وان معظم الاحداث التي حدثت في الحرب الداخلية ايضا تندرج ضمن جرائم الابدادة الجماعية.

ان عمليات الابدادة الجماعية اصبحت احدى السمات المميزة للتاريخ القديم والحديث للشعب الكردي، وكل مرة تحدث فيها عملية اباداة جماعية يسود اعتقاد داخل المجتمع الكردي بان ذلك سوف لن يتكرر مرة اخرى، وان ذلك يعود الى اسباب عديدة من بينها عدم ادراك الكرد لما يحدث و ضعف الامن القومي الكردي وضعف حدودهم والموقع الجيوبولتيكي لكرديستان والتي تقع في قلب الشرق الاوسط<sup>10</sup>، وان هذه المنطقة وبالاخص منطقة جنوب ميزوبوتاميا تكررت فيها حوادث الابدادة والقتل الجماعي ومعظم الابدادات الجماعية في سومر واور واکد واشور وماد، وبعد ذلك حروب خلفاء المسلمين حدثت في هذه المنطقة، وان ذلك ربما اثر على ذهنية والعادات والتقاليد لسكان هذه المنطقة مما دفعهم الى حب القتل وممارسة الابدادة الجماعية ضد الاخرين<sup>11</sup>.

وبعد انتفاضة ربيع عام 1991 في جنوب كردستان ساد رأي في الاقليم بانه سوف لن تتكرر حوادث مأساوية كالتي حدثت في الانفال واستخدام السلاح الكيماوي في حلبجة ولكن ما حدث في شنكال في شهر آب 2014 كان اكثر كارثية وتأثيراً من الحوادث السابقة للأسباب التالية :-

- في مدة قصيرة جدا تم احتلال وتدمير مساحة شاسعة من اقليم كردستان والتي كانت تحت سيطرة الكرد منذ 10 سنوات.
- تعرض سكان شنكال وزمار وعدد من الاقضية والنواحي والقرى الى الابدادة الجماعية واصبح آلاف النساء الكرديات الايزيديات سبايا لدى تنظيم داعش وتم اغتصابهن وتم بيعهن كعبيد بشكل علني في اسواق الرقة والموصل.
- ان احتلال هذه المناطق ادت الى خلق صراعات داخلية وتبادل الاتهامات بين الاطراف حول المتسبب في سقوط هذه المناطق مما ادى الى تدهور الاوضاع الداخلية في الاقليم وتاخر تحرير هذه المناطق والتي دامت لمدة سنة، وان آلاف من المواطنين الكرد الايزيديين لايزالون اسرى لدى الدولة الاسلامية وغالبيتهم من النساء.
- على الرغم من ان شنكال مرتبطة بشكل مباشر بجنوب كردستان الا ان ذلك خلق تنافس سياسي بين شمال وجنوب وغرب كردستان حولها، وكل طرف يدعي بانه هو من سيحرر شنكال وانه صاحب قضية شنكال.
- عدم صحة الاراء السياسية وآراء المثقفين الكرد والذين كانوا يدعون بانه سوف لن تتكرر عمليات الابدادة الجماعية ولن تتكرر حوادث مشابهة لعمليات الانفال ولكن ماحدث في شنكال كان افظع من سابقتها.
- عدم صحة الاراء السياسية والرأي العام الكردي والذي كان يدعي بان اقليم كردستان له اهمية خاصة في المعادلات الاقليمية والدولية وسيكون محمي من اي اعتداءات خارجية.
- عدم علم الاجهزة المخبراتية للكرد بمخططات تنظيم الدولة الاسلامية<sup>12</sup>.

<sup>8</sup> هنالك مصادر عديدة تشير الى تعرض مدينة مهاباد الى النهب من قبل عشيرة الشكاك وقد اشار اليها الشاعر هيمن موكرياني في بعض كتاباته، ولكن اي من المصادر لم تصنف عمليات النهب هذه على انها عمليات اباداة جماعية ومن الممكن ان تصنف هذه الحوادث الى جانب الابدادة والتي تعرض لها الكرد الايزيديين على يد امراء السورانيين والبابانيين على انها جرائم اباداة ضد البشرية تم ارتكابها من قبل الكرد ضد اخوانهم الكرد.

<sup>9</sup> جيبولتيك كردستان ومرحلة مابعد داعش، مركز روداو للبحوث، ٢٠١٦.

<sup>10</sup> كيان كردستان ولماذا لا؟؟؟ والى متى؟! - هاورى باخوان، دراسة مختصرة للاوضاع التاريخية والسياسية والاجتماعية - الطبعة الاولى - مؤسسة سردم للطباعة والنشر تسلسل (117) - 2001 - السليمانية.

<sup>11</sup> العراق بلد الدم والاضداد - هاورى باخوان - مجلة نيوند.

<sup>12</sup> جيبولتيك كردستان ومرحلة مابعد داعش، مركز روداو للبحوث، ٢٠١٦.

ربما تكون هنالك اسباب اخرى ولكن السؤال المهم هنا هل ستكون شنكال اخر حملات الابداء الجماعية والتي يتعرض لها الكرد؟؟

ان الاحداث الاخيرة في شمال كردستان والابداء التي تعرضت لها مدن جزيرة وسور آمد والتي قتل فيها آلاف الكرد بشكل فردي او جماعي من قبل الاتراك هي جواب اولي لهذا السؤال، فبالاضافة الى ذلك انه في حالة عدم الاهتمام الكامل بحدث مثل كارثة شنكال والتي حدثت قبل فترة قصيرة من الان وان لاتلقى نفس مصير عمليات الانفال وابداء البارزانيين واستخدام الاسلحة الكيمياوية في حلبجة.

## ما الذي بإمكان المحاكم الدولية ان تفعله من اجل شنكال

كثيرا ما يطرح هذا التساؤل وكانت تطرح في السابق عندما يتم بحث ملفات الابداء الجماعية والتي تعرض لها الكرد البارزانيين والانفال وحلبجة، وكثيرا ما عبر الاشخاص والاطراف التي عملوا في ملفات الانفال وحلبجة عن رغبتهم بصراحة بان يتم طرح احدى هذه الملفات امام محكمة العدل الدولية.

فيما يخص المحاكم الدولية يجب مراعاة النقاط التالية والتي تختص بالمحاكم التي هي نشيطة في الوقت الحاضر ومعظم هذه المحاكم تقع في مدينة لاهاي الهولندية وتنقسم الى محاكم عامة ويتم عرض القضايا المختلفة امامها والبعض الاخر على الرغم من كونها دولية ولكن مختصة بقضايا معينة.

من ابرز المحاكم الدولية في الوقت الحاضر:

- محكمة العدل الدولية **ICJ**؛ هذه المحكمة انشئت عام 1945 وتم تفعيلها عام 1946 ومركز المحكمة هي قصر السلام في لاهاي وهي تابعة للامم المتحدة وتتنظر في القضايا المطروحة امامها من قبل الاطراف المتنازعة والتي لها شخصية دولية، هنا فان الدولة الاسلامية على الرغم من انها دولة من الناحية الواقعية ولكنه ليست لها شخصية دولية ولهذا فان محكمة العدل الدولية لاتمكنها النظر في هذا الملف، ولكنها بإمكانها بموجب المادة 65 من القانون الخاص للمحكمة ان تقوم بتقديم الرأي والمقترحات في حالة طلب احدى اطراف الامم المتحدة المسموح لها ذلك.<sup>13</sup>

- محكمة الجنائية الدولية - **ICC**؛ هنالك خلط واضح من قبل الكرد حول هذه المحكمة والمحكمة السابقة فهنالك فرق كبير بين المحكمتين، هذه المحكمة هي حديثة الانشاء ومختلفة وغير مرتبطة بالامم المتحدة.<sup>14</sup> ولكنها تستخدم بعض الاساليب والطرق المستخدمة من قبل الامم المتحدة وان جميع الدول ليسوا اعضاء في المحكمة وان كل من اسرائيل والولايات المتحدة لاتعترف بها، وان هذه المحكمة تاسست في 2002 ومقرها في لاهاي وهي محكمة مختصة او انها تسعى كي تكون مختصة في قضايا الابداء الجماعية وجرائم الحروب<sup>15</sup> وان اي من الدول التي تحتل كردستان ليست عضوة في المحكمة، وان هذه المحكمة قيد الانشاء ولم تتمكن من حسم اي قضية وقامت باجراء تحقيقات في جرائم رواندا ودارفور ولكنها مستمرة في ذلك، وان الكثير من الناشطين في ملف الانفال ومن ثم الناشطين في الجرائم التي ارتكبت في شنكال يعتقدون بان المحكمة الجنائية الدولية بإمكانها ان تفعل شيء في هذه الملفات وخصوصا ملف شنكال، ولكن ذلك فيها مخاطر كبيرة بسبب ان المحكمة بطيئة في اجرائاتها ولاتمتلك الخبرة في النظر في ملفات الابداء الجماعية وجرائم الحروب .

<sup>13</sup> The Statute of the International Court of Justice, United Nations.

<sup>14</sup> هنالك خلط وعدم فهم في الخطابات الكردية حول هاتين المحكمتين وانهم يخلطون ايضا بين مفهومى الابداء البشرية وجرائم الحروب ولكن الجريمتين مختلفتين ولهما تعريفات قانونية مختلفة حيث ان البعض من جرائم الحروب تتحول الى جرائم ابداء جماعية مثل استخدام الاسلحة الكيميائية باعتبارها انتهاك لقوانين الحروب كونها تؤدي الى قتل عدد كبير من الاشخاص في المقابل فان تسميم مياه الشرب بهدف قتل اقلية دينية او قومية في منطقة معينة تعد جريمة ابداء بشرية ولكنها ليست جرائم الحروب! اذ لم تحدث اثناء الحرب.

<sup>15</sup> Rome Statute of the International Criminal Court, Published by the International Criminal Court,

ISBN No. 92-9227-227-6

- **المحكمة الجنائية الدولية الخاصة بجمهورية يوغوسلافيا السابقة - ICTY؛** المحكمة الدولية المختصة بالاحداث التي وقعت في يوغوسلافيا السابقة وتم تاسيسها في عام 1993 من قبل الامم المتحدة<sup>16</sup> وتقع مقرها في لاهاي ايضا وكانت تملك مكاتب في زاغرب وسرايفو وقامت بالنظر في العشرات من ملفات الابداء وجرائم الحرب. قامت المحكمة بحسمها ومن اهمها ملفات المتهمين مثل ميلوسوفيج ورادكو ملاديچ ورادوفان كاراديج وكوران هجيج وعدد اخرين من المتهمين، وان اعمال المحكمة تسير نحو الانتهاء وهنا تبرز تساؤل مدى تمكن المحكمة من خدمة ضحايا حروب يوغوسلافيا السابقة؟ وهذا التساؤل بحاجة الى بحث وتقصي، وان هذه المحكمة على الرغم من كونها دولية وتتبع الامم المتحدة ولكنه لايمكنها النظر في اي من ملفات شنكال والملفات الاخرى كونها مختصة بالاحداث التي وقعت في يوغوسلافيا السابقة .
- **المحكمة الخاصة بلبنان - STL؛** وهي محكمة مشتركة بين لبنان والامم المتحدة تم تاسيسها عام 2009 وتقع مقرها في مدينة لاهاي الهولندية وان المحكمة مختصة بالتحقيق لمنفذي حادثة اغتيال رفيق الحريري رئيس وزراء اللبناني الاسبق والعشرات من مساعديه وافراد حمايته<sup>17</sup>. وعلى الرغم من هذه المحكمة دولية وتتبع الامم المتحدة ولكنه لايمكنها النظر في ملف شنكال او الملفات الاخرى بسبب انها مختصة بقضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق ومعاونه.
- **المحكمة الجنائية الدولية المختصة برواندا - ICTR؛** هي محكمة دولية تتبع الامم المتحدة تم تاسيسها عام 1994 لمحاكمة مرتكبي جرائم الابداء الجماعية في رواندا ومقرها في مدينة اروشا التنزانية<sup>18</sup> ولها مكتب في مدينة لاهاي الهولندية، ان هذه المحكمة انجزت معظم اعمالها وان هذه المحكمة على الرغم من كونها دولية وتتبع الامم المتحدة ولكنه لايمكن عرض ملف شنكال امامها او الملفات الاخرى بسبب انها مختصة بالجرائم التي ارتكبت في رواندا.
- **المحكمة الخاصة بكمبوديا - ECCC؛** وهي محكمة مدعومة من قبل الامم المتحدة وتم انشائها عام 2004 بهدف محاكمة رموز نظام الخمير الحمر في كمبوديا ومقر هذه المحكمة هي مدينة بنوم بين عاصمة كمبوديا<sup>19</sup> ومن ابرز محاكماته محاكمة دويش والذي كان يدير سجن ايس 21، والذي تم تحويله الى متحف للجرائم المرتكبة من قبل نظام بول بوت، وبالامكان الاستفادة من ذلك في انشاء متحف خاص بالابداء التي تعرض لها الكرد الايزيديين في شنكال<sup>20</sup>، وان هذه المحكمة ايضا لايمكن الاستفادة منها في ملف شنكال والملفات الاخرى على الرغم من انها مدعومة من قبل الامم المتحدة كونها مختصة بالجرائم المرتكبة في كمبوديا.

<sup>16</sup> Security Council, Resolution 827 (1993). Adopted by the Security Council at its 3217th meeting. on 25 May 1993

<sup>17</sup> Security Council, Resolution 1757 (2007) Adopted by the Security Council at its 5685th meeting, on 30 May 2007

<sup>18</sup> Statute of the International Tribunal for Rwanda, Security Council, 1994.

<sup>19</sup> Law on the Establishment of the Extraordinary Chambers, with inclusion of amendments as promulgated on 27 October 2004 (NS/RKM/1004/006)

<sup>20</sup> مقالة (مدخل الى كمبوديا) - هاوري باخوان، صحيفة ميديا ، عددها ٣١٩، الصادرة في ١٧-١٢-٢٠٠٧، كردستان، اربيل.

ان ماورد ذكره هو اهم المحاكم الدولية والتي تم انشائها بعد محكمتي نورمبرغ وطوكيو<sup>21</sup>، وان هذه المحاكم يمكن الاستفادة منهم ولا بإمكانها ان تساهم في طرح ملف شنكال.

---

<sup>21</sup> كلمة مختصرة حول المحاكم الدولية، هاوري باخوان، مجلة نيوند، العدد ٨٩، كانون الاول ٢٠١١، الصفحة ٥٣.

## كيف يتم تحويل شنكال الى اخر المآسي والتي يتعرض لها الشعب الكردي

ان الكرد سعوا الى استخدام ملفي الانفال واستخدام السلاح الكيميائي ضد حلبجة بهدف تطوير القضية الكردية وقد اتخذت هذه المساعي الاشكال الاتية:

- **المساعي الفردية؛** والتي تمثلت على شكل كتب وابحاث والتي يتم تأليف وكتابتها من قبل كتاب والباحثين من الكرد. وان معظم هذه الابحاث اتخذت اسلوب سردي وباللغة الكردية، وعلى الرغم من كونها مصدر مهم للكوارث والتي حدثت ولكنها لم تتمكن من الوصول الى دول العالم كونها كتبت بلغة غير مفهومة للاخرين وتعد كتب "رهبهباي زهر و ئنفال" لمؤلفها عبدالله كريم محمود<sup>22</sup> والكتب التي تم تأليفها من قبل عارف قورباني نماذج جيدة لهذه المساعي الشخصية.

### • مساعي المنظمات؛

1. المنظمات المدنية: وهي المنظمات التي تعمل خارج الاحزاب الكردستانية والمهتمة بجرائم التي تعرض لها الشعب الكردي في داخل او خارج الاقليم وسعت الى الاعتراف بملفات الانفال واستخدام الاسلحة الكيميائية ضد حلبجة ومدينة سردشت والمناطق الاخرى باعتبارها جرائم ضد الانسانية. وتعد منظمة كوردوسايد - جاك، من انشط المنظمات في هذا المجال وان هذه المنظمة لعبت دور كبير في متابعة المجرم فرانس فان أنرات والذي يعد احد المتهمين في تزويد صدام حسين بالاسلحة الكيميائية.<sup>23</sup>
2. المنظمات الحزبية: ان هذه المنظمات عملت كل منها في هذه الملفات ومعظم نشاطاتها كان في خارج الاقليم وان هذه المساعي كانت قليلة الفائدة بسبب انها لم تكن علمية ومختصة

<sup>22</sup> رهبهباي زهر و ئنفال - الطبعة الاولى والثانية - عبدالله كريم محمود ، ٢٠٠٩، جنوب كردستان بالاضافة الى عدد من الكتب والتي تم تأليفها من قبل عارف قورباني :

- ئنفالي هملعجه... زارا
- ئمو سايق شوقلهي بهشنيك له ئنفالكراو مكاني داپوشي
- تيمور تاكه رزگار بووي گوري بهكوملي زن و مناله ئنفالكراو مكان
- حيسه؛ شايهتالي كيميباران و ئنفالي هملعجه
- شايهتالي مكاني ئنفال - الطبعة الاولى
- شايهتالي مكاني ئنفال - الطبعة الثانية
- شايهتالي مكاني ئنفال - الطبعة الثالثة
- عوزير
- فسر هج
- كه لاويز؛ شايهتالي كيميباران و ئنفالي هملعجه
- گهرانموه بو كمر كوك
- له نوم ريعانموه بو توپزاوا - ئمو سايق شوقلهي بهشنيك له ئنفالكراو مكاني داپوشي
- له توپخانموه بو عمر عر
- لعيارهي گوري بهكوملي منداله ئنفالكراو مكانموه

<sup>23</sup> "Anfal" The Iraqi State's Genocide Against the Kurds, The Center of Halabja against Anfalization and genocide of the Kurds (CHAK), 2007

ومن الجدير بالذكر ان هذه المنظمة سعت الى اعتبار يوم 14 نيسان من كل عام يوم الانفال في الاقليم وانه في الوقت الحاضر يتم استنكار جريمة الانفال في هذا اليوم من كل عام.

وكانت مساعيها تعمل ضمن رؤى والمصالح الحزبية ومعظم احصائياتها كانت غير دقيقة حول جرائم الانفال والملفات الاخرى دون ان يكون لها مصادر علمية وموثوقة .

• **المنظمات الحكومية في اقليم كردستان؛** عملت حكومة اقليم عن طريق وزارة الشهداء والمؤنفلين على تطوير هذه الملفات وان مساعيها كانت محلية في الغالب وقامت هذه الوزارة بصرف رواتب شهرية لضحايا عمليات الابادة الجماعية في الاقليم، وعلى الرغم من انها لم تكن حسب المطلوب ولكنها اعانت ذوي الضحايا والناجين من عمليات الابادة الجماعية في الاقليم.

ولكن الوزارة لم تتمكن من التعريف بهذه الجرائم على المستوى الدولي على انها ابادة ضد البشرية في العالم وبالإضافة الى هذه الوزارة، هنالك لجنة تابعة لرئاسة مجلس الوزراء بهدف العمل على هذه الملفات ولكنه لم يتمكن من عمل اي شيء جدير بالذكر ايضا.

وملف شنكال ملف جديد ولا تزال احداثه عالقة في اذهان البشرية، ونحن نعيش احداثه في الوقت الحاضر ويجب عدم اهمالها مثل ملف الانفال والكرد البارزانيين وحلجة وسردشت والملفات الاخرى، وخصوصا بان الاف من الكرد الايزيديين لا يزالون اسرى لدى تنظيم داعش ويتم التعامل بهم كعبيد ويتم بيعهم وشراهم ولذلك يجب التعامل مع هذا الملف بشكل اكثر جدية واكثر علمية.

ويمكن ان تكون المساعي المبذولة ان تنقسم الى اتجاهين؛ اتجاه في داخل اقليم كردستان واتجاه في خارج الاقليم. ان المساعي الداخلية ستكون مدخلات مهمة للمخرجات للمساعي الخارجية.

ان اكثر الاخطاء التي ارتكبت في الماضي في ملفات الانفال والكرد البارزانيين وحلجة وسردشت والتي ادت الى عدم الاعتراف بها كجرائم ضد البشرية هي ان المساعي الداخلية والخارجية لم تكن مكملة لبعضها البعض وانها كانت من الاسباب المهمة والتي ادت الى تكرار الابادة البشرية والتي تعرض لها الكرد الايزيديين.

## المساعي المحلية

الدولة الاسلامية بعد احتلالها لمدينة شنكال والمناطق المحيطة خلفت ورائها دمار كبير وان جميع الاضرار المادية والبشرية والنفسية التي خلفها التنظيم ستكون مدخلات مهمة في هذا الملف، ومن اجل التعامل معها بشكل صحيح ويتم استخدامها لخدمة شنكال والکرد الايزيديين في المقام الاول وان تخدم القضية الكردية ثانيا، فان اعداد هذه المدخلات وترتيبها امر مهم ودون ذلك فلن نتمكن من تحقيق المخرجات الخارجية ولايمكننا تحقيق اي من الاهداف المرجوة.

لذلك علينا ان نخطو الخطوات التالية:

- استحداث وزارة او مؤسسة حكومية يعمل فيها اشخاص تكنولوجيات ومن ذوي الخبرة في هذا المجال بهدف جمع هذه الادلة، وان تكون تملك موازنة خاصة بها وان يتم صرف هذه الموازنة بشكل منظم ضمن الخطط الحكومية مع ان حكومة الاقليم تمتلك وزارة الشهداء والمؤنفلين، ولكن هذه الوزارة لم تنجح في مساعيها في اتخاذ خطوات تساعد على اعتراف المحافل الدولية بملفات الابدان الجماعية السابقة على انها جرائم ضد البشرية ولذا يجب ان تكون هذه المؤسسة مرتبطة بمجلس الوزراء بشكل مباشر وبشخص رئيس الوزراء في حكومة الاقليم بسبب اهمية ما حدث في شنكال والابادة التي تعرض لها الكرد الايزيدية.
- جمع جميع الادلة الخاصة بكارثة شنكال والمناطق المحيطة بها وخبزها سواء كانت ادلة ورقية او صور وافلام وادلة صوتية والمحادثات اللاسلكية بين مقاتلي تنظيم داعش<sup>24</sup> وتنظيمها في مركز ارشيفي خاص بالمؤسسة، وترجمتها الى اللغات الكردية والانكليزية والفرنسية وان ترجمة هذه الملفات الى الانكليزية والفرنسية امر مهم جدا بسبب كونها اللغتان المستخدمتان في معظم المحاكم والمؤسسات القانونية والعدلية الدولية وان يتم تنظيمها بشكل حديث وان يتم ربطها بشبكات البحث الرقمية وكل ملف يتم تصنيفها وموضوعها وتعريفها بشكل مختصر او وضع عدة مفاتيح لمواضيعها وبياناتها الوصفية بهدف سهولة العثور عليها ومن المهم جدا تحويل الملفات المصورة الى مقاطع مقروءة باستخدام تقنية OCR - Optical Character Recognition - بهدف سهولة العثور على المعلومات<sup>25</sup> واجراء بحث فول تيكست بينها.
- انشاء متحف خاص بالابادة والتي تعرض لها الكرد الايزيديين من قبل الدولة الاسلامية وان يتم تحويلها الى معرض مهم لهذه الابدان وعرض جميع الادلة والتي تشير الى حدوث الابدان البشرية والاستفادة من متحف "ايس - 21" في كمبوديا ومتحف "امنة سوركة" في السليمانية والمتاحف الابدان والتي تعرض له اليهود والارمن، ومن المهم ان يدار هذا المتحف او المؤسسة او الوزارة المستحدثة من قبل شخصية بارزة في هذه الابدان والتي تعرضت لها شنكال ومن الممكن التفكير في شخصية مثل نادبة مراد باعتبارها اصبحت شخصية دولية مهمة ومعروفة بسبب انها كردية ايزيدية وتعرضت للاسراء والاعتصاب من قبل اعضاء الدولة الاسلامية وان هذه السيدة تعرف اكثر من غيرها المآسي والتي تعرضت لها النساء الايزيديات المختطفات وكيفية تقديم العون لهن.
- ان الوزارة الجديدة او هذه المؤسسة تقوم بنشر عدد من الاحصائيات الصحيحة وان هذه الاحصائيات ستكون حول عدد الايزيديين في هذه المنطفة قبل الكارثة وبعدها وعدد الضحايا وعدد الجرحى والمصابين بالامراض النفسية بسبب الكارثة وعدد المخطوفين وجنسهم

<sup>24</sup> الحوارات بين الاجهزة اللاسلكية والتي يتم استخدامها في الحروب وانه في حال وجود تسجيلات لهذه المحادثات بين مقاتلي داعش فستكون من الادلة المهمة في ملف شنكال.

<sup>25</sup> OCR - Optical Character Recognition - وهي تقنية للبرامجيات، تقوم بتحويل الملفات والتي تم تحويلها الى صور الى مقاطع كتابية بهدف سهولة البحث.

واعمارهم وعدد النازحين المحليين وعدد المهاجرين الى الخارج والاضاع الاقتصادية لهذه المناطق قبل الكارثة وبعد الكارثة، وعدد المنازل المدمرة واحصائيات اخرى وان هذه المعلومات تعد مدخلات مهمة ويجب الاستفادة من تجربة ملفات الانفال وحلجة وحيث انه يجب ان تكون هذه الاحصائيات بعيدة عن العواطف وان تكون الاحصائيات صحيحة وبعبكسه فان هذا الملف سيفقد مصداقيته.

- يجب ان تكون لهذه المؤسسة فرع رئيسي في شنكال وان تكون لها فروع في المدن الرئيسية في اقليم كردستان بهدف تنظيم شؤون الكرد الايزيديين وان يقوم اشخاص مختصون بجمع الادلة والوثائق من النازحين والتي تتعلق بشكل مباشر ولها تاثير بالكارثة وبذلك من الممكن ان يتم جمع جميع الادلة عبر شبكة لجمع المعلومات وان يتم حفظها في المركز الرئيسي.
- يجب هذه المؤسسة ان تقوم بتحويل الكرد الايزيديين من مواطنين من الدرجة الثانية الى مواطنين عاديين، ومن الجدير بالذكر ان معظم الكرد الايزيديين يعملون في الفنادق والمطاعم والحانات ويعملون كعمال وفلاحين في مدن الاقليم ويجب تغيير ذلك وان يتحولوا الى مواطنين عاديين والعمل على تحسين صورة شخصية للكردى الايزيدي لى الكرد المسلمين<sup>26</sup> بهدف منع هجرة الكرد الايزيديين من كردستان وتغيير اسلوب التعامل معهم.<sup>27</sup> ربما البعض يعتبرون بان هذه النقطة غريبة او غير مهمة ولكن ذلك يعكس اوضاعهم الحقيقية والمكانة الاجتماعية للكرد الايزيديين من قبل الكرد المسلمين.
- على الرغم من انتشار الكرد الايزيديين في المناطق المختلفة من جنوب كردستان الا انه لا توجد اي معابد لهم في اي مدينة في جنوب كردستان عدا مدينتي الشخان وشنكال، حيث انه على الرغم من وجود عشرات الاف من الكرد الايزيديين في مدينة السليمانية فلا توجد اي معبد لهم في هذه المدينة! لكي يتمكنوا من ممارسه طقوسهم الدينية وان وجود هذه المعابد في المدن في جنوب كردستان تجعل من الكرد الايزيدية والديانة الايزيدية ظاهرة وحاضرة في كل جنوب كردستان. حيث يجب انشاء معابد لهم في المدن الكردية الكبيرة مثل اربيل والسليمانية ودهوك وكركوك والمدن الاخرى وان هذا الامر مهم جدا كونها تخلق قناعة لدى الكرد الايزيديين بانه ليست فقط شنكال والشخان ارضهم ولكن السليمانية ودهوك ايضا هي ارضهم ايضا وبامكانهم وضع ملك الطاوس فيها واشعال نارهم المقدسة فيها ويجب بالاتفاق مع معبد لالش ومير الكرد الايزيدية اختيار رجال الدين الكرد الايزيدية مثل البير وقوال ومريد للعمل في هذه المعابد، وفي الحقيقة كان يجب على وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ان تقوم بالتفكير بذلك منذ سنوات وانشاء هذه المعابد، فكيف يكون للزرداشتية وهي ديانة كردية شبه منقرضة معبد في السليمانية ولكن الكرد الايزيدية في هذه المدينة لا يمتلكون معبد لهم؟ ان انشاء هذه المعابد في مدن الاقليم تخرج الكرد الايزيديين من عزلتهم باعتبارهم مهمشين في اقليم وتجعلهم اكثر ارتباطا بالمدن والمناطق التي يعيشون فيها وبالامكان التفكير في انشاء معبد لهم في المانيا والتي يعيش فيها عدد كبير من الكرد الايزيديين وبالامكان الاستفادة من خبرات العرب والهنود في انشاء الجوامع والمعابد لهم في اوربا والمناطق الاخرى واستخدامها لاغرض العبادة والنشاطات الاجتماعية والخيرية.
- بعد تحرير شنكال تم العثور على عدد من المقابر الجماعية وان هذه المقابر تعد من اهم الادلة في الابداء الجماعية في شنكال ويجب ان يتم نبش هذه القبور من قبل اشخاص مختصين وان يتم الاحتفاظ بالاشخاص الذين لم يتم التعرف عليهم في برادات خاصة والاحتفاظ بهم كأدلة جنائية والاحتفاظ بالادوات والتي تم تنفيذ الجرائم بها مثل طلفات الرصاص ومخلفاتها واعداد احصائيات صحيحة حول هذه المقابر الجماعية وعدد الذين قتلوا في هذه المقابر واسمائهم

<sup>26</sup> في عدد من المناطق في كردستان لايقوم المواطنين الكرد المسلمين بشراء الحليب من رعاة الماشية اذا كان الراعي كردي ايزيدي ويعتبرونه حرام وهي صورة نمطية سيئة تمنح للكردى الايزيدية لذلك يجب العمل على اوضاعهم الاجتماعية.  
<sup>27</sup> يجب التخلي عن المجاملات الرخيضة كالاشارة بانهم الكرد الاصلاء وان ديانتهم ديانة كردية اصيلة بالمقابل فان التعامل معهم من قبل الغير الايزيديين ليست معاملة عادية.

- واعمارهم وجنسهم وجمع معلومات اخرى عنهم والاحتفاظ بهذه الادلة والتي يتم العثور عليها في هذه المقابر بمتحف خاص ويتم وضع كتابات توضيحية عليها وبمختلف اللغات.
- تحديد المتهمين والمشاركين في كارثة شنكال ويتم تصنيفهم وفقا لاسمائهم وجنسهم ويتم تحديد العرب الوافدين في منطقة شنكال وزمار والذين ساهموا في ارتكاب هذه الجريمة.
  - ان الاسرى المحررين من قبضة تنظيم الدولة الاسلامية يعانون من اوضاع نفسية صعبة وان هؤلاء تم ضمهم الى مخيمات اللاجئين دون تقديم اي علاج نفسي لهم وتم اعادتهم الى المجتمع، في حين كان من الضروري فتح عيادات نفسية خاصة لهؤلاء والبحث في اوضاعهم النفسية ومعاملتهم معاملة خاصة ومنحهم السعادة والطمأنينة مرة اخرى وان اليهود قد حققوا نجاح كبير في تقديم العلاج النفسي لضحايا الهولوكوست وتمكنوا من اعادة السعادة لهم واعادة الحاقهم بالمجتمع اليهودي بصورة طبيعية وان يتم الاستفادة من خبرة وتجربة اليهود في هذا المجال.
  - من الضروري انتاج افلام سينمائية وافلام وثائقية حول الابادة التي تعرض لها الكرد الايزيديين باللغات الكردية والانكليزية والفرنسية واللغات الاخرى وان يتم عرضها في المراكز الخاصة وفي متحف شنكال وان يتم انتاجها بشكل حديث ومتطور كي يتم عرضها في القنوات التلفزيونية العالمية وتعريف الرأي العام العالمي بهذه الجريمة، وهنا ايضا يمكن الاستفادة من خبرة وتجربة اليهود والذين قاموا بانتاج الافلام السينمائية والافلام الوثائقية حول الهولوكوست وكان له اثر كبير في هذه القضية وعلى سبيل المثال هنالك فقط حول انا فرانك عشرات الافلام السينمائية وعدد كبير من الافلام الوثائقية.
  - بلاشك كل بنت كردية ايزيدية هي انا فرانك القرن الحالي ولها الحق بان يعرفها كل العالم وان يعرف ماذا فعلت بها الدولة الاسلامية.
  - من الضروري ان يقوم برلمان الاقليم بالاعتراف رسميا بجرائم الابادة الجماعية الاخرى مثل الهولوكوست والابادة التي تعرض لها الارمن والابادة التي تعرض لها شعوب جمهوريات يوغوسلافيا السابقة ورواندا ودارفور والابادة التي قام بها الخمير الحمر في كمبوديا والجرائم الاخرى وان اهمية ذلك تكمن في ان هذه الدول وفقا لمبادئ المعاملة بالمثل ستعترف بشكل اسرع بالابادة التي تعرض لها الكرد الايزيديين.
  - جعل الحياة الاجتماعية وديانة الكرد الايزيديين والابادة التي تعرضت لها شنكال والمناطق المحيطة بها جزء من البرامج التعليمية وتدرسيها في جميع المدارس اقليم كردستان.
  - يجب على كل جامعة تضم كليات العلوم الانسانية ان تقوم سنويا بتخصيص رسالة ماجستير او دكتوراه حول الحياة الاجتماعية والدينية للكرد الايزيديين والابادة التي تعرضوا لها او اي موضوع متصل بهذا الموضوع.
  - يجب عدم استخدام كلمة ايزيدي في اي كتاب رسمي ويجب على كل الكتب الرسمية والابحاث ووسائل الاعلام ان يستخدموا مصطلح الكرد الايزيديين او دين الكرد الايزيدية كون ان ذلك يشعرهم بالسعادة باعتبارهم جزء من الشعب الكردي وارض كردستان.

## المساعي الخارجية

بعد اعداد المدخلات بالامكان تنظيم مخرجات العملية كون ان العمليتين متشكبتين ولا يمكن لاي منهما اي يحقق الاهداف دون الاخر وبالامكان اعداد بعض المدخلات مع المخرجات في نفس الوقت.

### من الممكن ان نركز ونختصر المدخلات على النحو التالي

- على الاطراف المحلية بما فيها المؤسسة والتي سيتم انشائها لملف شنكال يجب ان لايمثلوا المدخلات في الخارج، بسبب انه تبين لنا بان الاشخاص والمنظمات والاطراف والتي عملت في ملفات الانفال وحلجة والذين عملوا بشكل تطوعي او بشكل رسمي لم يتمكنوا من تحقيق اي من الاهداف المرجوة ولم يكن عملهم مختص، وبدلا من ذلك يجب على المؤسسة ان يكون لها وكلاء قانونيين دوليين كأن تكون منظمة او مكتب قانوني دولي ويتم تكليفها بهذه المهمة ويجب ان تكون هذه المنظمات او المكاتب القانونية لها سمعة جيدة في المراكز القانونية الدولية وان تعمل مقابل مكافأة سنوية محددة من قبل المؤسسة الحكومية، وان تقوم المؤسسة فقط بتزويد هذا الطرف بالمدخلات والموازنة والتنسيق ومتابعة اعمالها<sup>28</sup>.
  - فتح مركز بهدف التعريف وتنفيذ شؤون كارثة شنكال والمهاجرين الكرد الايزيديين في اوربا بحيث ان تكون هذا المركز تابعة لهذه المؤسسة ومهمتها تقديم المدخلات وتأمين الموازنة ومتابعة اعمال المكتب القانوني الدولي وبالامكان ان تكون هذا المركز في مدينة لاهاي الهولندية والتي اصبحت مركز دولي للمحاكم وتطلق عليها تسمية مدينة العدالة، من الضروري ان يتم فتح هذا المركز في مثل هذه المدينة وان يكون هذا المركز حلقة الوصل بين حكومة الاقليم والمكتب القانوني الدولي بهدف تنظيم والتنسيق الاعمال وبالامكان تحويلها الى ممثلية او سفارة لكارثة شنكال والانفال والكرد البارزانيين وحلجة وعمليات الابداء الاخرى والتي تعرض لها الكرد، وان يتم الاستفادة منها من قبل الباحثين في هذا المجال في اوربا باعتبارها مركز رسمي.
  - ان جميع الادلة والتي تم جمعها هي جزء مهم من هذه المدخلات ويجب توزيعها بشكل معاصر في المراكز ومعابد الكرد الايزيديين وان يتم عرضها والكتابة عليها باللغات الكردية والانكليزية والفرنسية.
  - عقد مؤتمر دولي سنوي في خارج كردستان حول كارثة شنكال وبحث كيفية التعريف بها كجريمة ابادء بشرية وبحث الاعمال والنشاطات والتي تقوم بها المكتب القانوني الدولي وتقييم المدخلات والمخرجات العملية بأكملها، وان يتم في كل مؤتمر عرض العديد من المواضيع في فقرات المؤتمر ويتم مناقشتها ويتم وبحث كيفية علاج الاوضاع الاجتماعية والنفسية والاقتصادية.. الخ للناجين من الكارثة، وان يتم عرض موضوع كارثة شنكال في هذا المؤتمر كمادة اساسية بالاضافة الى عرض فقرات حول عمليات الانفال والكرد البارزانيين واستخدام الاسلحة الكيماوية في حلجة ايضا في هذه المؤتمرات وبحثها.
- وانه في حالة اعداد المدخلات والمخرجات بشكل جيد بلا شك فان الرأي العام العالمي سيتعاطف بشكل اكبر مع ملف شنكال.

وربما ان فكرة انشاء محكمة دولية خاصة بالابادة والتي تعرض لها الكرد الايزيدية هو عمل صعب او مستحيل لاسباب سياسية وتقنية واقتصادية من بينها:

- ان المناطق الكردية الايزيدية والتي تعرضت للابادة الجماعية رسميا تقع في خارج نطاق مناطق حكومة اقليم كردستان وان حكومة اقليم كردستان قانونيا جزء من العراق وان المطالبة بانشاء هذه المحكمة ليست من صلاحيات حكومة اقليم كردستان وانها من الصلاحيات القانونية

<sup>28</sup> قضية الابداء الجماعية ، هاورى باخوان، مجلة نيوند، عدد ١٠٣، شهر نيسان ٢٠١٣، صفحة ٥٣.

للعراق وان العراق لن يطالب المجتمع الدولي بانشاء هذه المحكمة، وحتى لو طالب بانشاء هذه المحكمة فان المجتمع الدولي والامم المتحدة لن تاخذ طلب الحكومة العراقية على محمل الجد كون ان مكانة العراق في المجتمع الدولي ضعيفة وسيئة بسبب انها تعد دولة تعاني من الفساد بالاضافة الى ذلك فانه في السابق سعت المحكمة العليا المختصة بجرائم النظام العراق الاسبق الى تحجيم ملفات الانفال واستخدام الاسلحة الكيماوية ضد حلبجة وابداء الكرد البارزانيين عن طريق معاقبة صدام حسين على ملف صغير مثل ملف الدجيل وليس على الملفات الكبيرة للكرد!

- بعد محاكم نورمبرغ وطوكيو لم تتمكن المحاكم الدولية من ان تلعب دورا كبيرا في حل الملفات واستعادة الحقوق للضحايا ولهذا فانه هنالك شكوك كبيرة حول هذه المحاكم وان تاسيس هذه المحاكم كانت لاسباب سياسية وليس لحل جرائم الابداء، وان المحاكم الدولية تمثل العدالة الدولية وان العدالة ليس فقط في محاكمة المتهمين وانما اعادة السعادة وتأمين الحياة السعيدة لضحايا والتي ارتكبت بحقهم الجرائم.
- ان انشاء المحاكم الدولية بحاجة الى موازنة ضخمة وان المجتمع الدولي غير مستعد لانشاء محكمة حول كارثة شنكال في ظل الازمة المالية العالمية الحالية. فعلى سبيل المثال فان المحكمة الدولية حول الجرائم التي ارتكبت في يوغوسلافيا كانت بحاجة الى 200 مليون دولار سنويا لتنفيذ اعمالها<sup>29</sup>. وانه في حال انشاء محكمة دولية حول كارثة شنكال فان اعمال المحكمة ستستغرق اكثر من 10 سنوات كون ان المحاكم العدلية معروفة ببطئ اجرائاتها اي ان هذه المحكمة بحاجة الى مليار دولار تقريبا وان العراق واقليم كردستان ليس باستطاعتها تحمل هذه التكلفة في ظل الازمة والتي يعانين منها.
- يشترط في عمل المحاكم وجود متهم وضحية باعتبارهما الاعمدة المهمة للمحكمة وانه في كارثة الابداء والتي تعرضت لها شنكال المتهم هو الدولة الاسلامية والمتهمين ليسوا معروفين وليسوا معتقلين ولهذا من الناحية الاجراءات القانونية فان الامر ليس بالسهل.

ولا يشترط ان يتم حل كارثة الابداء والتي تعرض لها الكرد الايزيديين وتقديم العون لضحاياها عن طريق المحاكم الدولية حيث بإمكان المكاتب القانونية الدولية ان تجد حلا اخر لهذا الملف، حيث بالامكان عن طريق هذه المكاتب ان يتم اعتراف بكارثة شنكال باعتبارها جريمة ضد البشرية من قبل معظم برلمانات الدول بالاحص الغربية منها وان هذه الاعترافات ستؤدي الى جعل هذا الملف ملف عالمي وتخدم ملف شنكال وكردستان بشكل عام وبامكان هذه المكاتب ان تعمل من اجل وضع ملف الابداء الجماعية والتي تعرض لها الكرد الايزيدية في الكتب المنهجية التاريخية والعلوم الانسانية في المدارس والجامعات في خارج كردستان. بالاضافة الى ذلك ان الاعتراف بهذه الجريمة باعتبارها جريمة ضد البشرية من قبل البرلمانات المعروفة في العالم ستمائل في القوة انشاء محكمة دولية خاصة بهذا الملف، او ان هذا الاعتراف ستكون مدخلات مهمة لمخرجات انشاء محكمة دولية خاصة بهذه الكارثة وبسببها سيتم خدمة ملفات الابداء الجماعية الاخرى والتي تعرض لها الشعب الكردي.

<sup>29</sup> من محاكمة ميلوسوفيتش الى محاكمة صدام حسين ، هاورى باخوان، صحيفة ميديا، عدد ١٧٩، ٢٨-٠١-٢٠٠٥، الصفحة ٣، كردستان، اربيل.

### الاستفادة من الامم والشعوب الاخرى والتي تعرضت للابادة الجماعية

من المعلوم بان الكرد هي ليست الشعب الوحيد والذي تعرض للابادة الجماعية ولكن هنالك امثلة اخرى مثل اليهود سواء في التاريخ القديم على يد البابليين وفي بداية ظهور الاسلامي وفي التاريخ الحديث ايضا تعرضوا لاسوء مما تعرض له الكرد وعدد ضحاياهم اكثر من ضحايا الكرد ولكنهم تعاملوا بشكل ذكي مع جريمة الهولوكوست حيث انهم عملوا على تعريف العالم بما تعرضوا له في الهولوكوست وقاموا بانشاء مئات المراكز والمتاحف الخاصة بذلك وقاموا بتخصيص موازنة ضخمة لهذا الملف وتمكنوا من الحصول على مصادر مالية من ذلك وقد نجحوا في مساعيهم.

وانه هنالك امثلة اخرى للابادة البشرية في التاريخ الحديث وانه تم الاعتراف بها كجريمة ضد البشرية وبالامكان الاستفادة من تجارب وخبرات في هذا المجال من اجل خدمة ملف شنكال والانفال والملفات الاخرى واستخدامها كمدخلات لملف شنكال في الوقت الحاضر. ومن ابرز عمليات الابادة الجماعية في العالم هي:

- جريمة الهولوكوست والتي تعرض لها اليهود على يد الالمان النازيين
- الابادة والتي تعرض لها الارمن على يدي الاتراك العثمانيين
- الابادة والتي تعرض لها الكمبوديين على يد الخمير الحمر
- الابادة والتي تعرضت لها شعوب جمهوريات يوغوسلافيا السابقة
- الابادة التي تعرض لها سكان دارفور على يد العرب في السودان
- الابادة الجماعية والتي تعرض لها قبيلة التوتسي في رواندا
- الابادة الجماعية والتي تعرض لها الاندونسيين على يد الهولنديين

مثلما تم ذكره سابقا يجب على برلمان اقليم كردستان ان يقوم بعقد جلسات خاصة لكل من هذه الجرائم وان يعترف بها.



4. Statute of the International Tribunal for Rwanda, Security Council, 1994.
5. Security Council, Resolution 827 (1993). Adopted by the Security Council at its 3217th meeting. on 25 May 1993
6. Security Council, Resolution 1757 (2007) Adopted by the Security Council at its 5685th meeting, on 30 May 2007
7. Law on the Establishment of the Extraordinary Chambers, with inclusion of amendments as promulgated on 27 October 2004 (NS/RKM/1004/006)4/006)